الأمير عبدالله يتبادل مع مسؤول أممي وثيقة الألفية

ولي العهد مستقبلاً العاهل الأردني في نيويورك

الأمير عبدالله مجتمعاً مع الأخضر الإبراهيمي المبعوث الخاص لأمين الأمم المتحدة في نيويورك

« الرياض » تستطلع آراء ساسة أمريكيين حول زيارة ولي العهد (٢ - ٣)

متانة العلاقات السعودية – الأمريكية قادرة على تصحيح موقف إدارة بوش

الشراكة الكاملة بين المملكة وأمريكا في إيجاد حل للقضية الفلسطينية أمر حيوي ومطلوب

واشنطن تستطيع فرض عقوبات أساسية على (إسرائيل) للضغط على شارون

ريتشارد ميرفي لـ « الرياض »:

مبادرة الأمير عبدالله تبعث الأمل في إنهاء الصراع العربي – الإسرائيلي.. وستكون محور المباحثات السعودية – الأمريكية

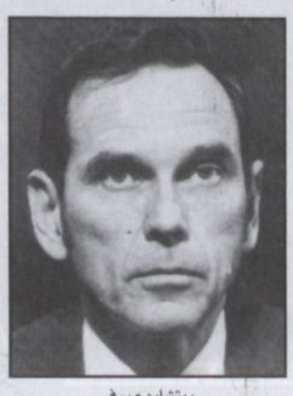
ريتشارد ميرفي

■ اعتبر السيد ريتشارد ميرفي المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي أن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى الولايات المتحدة ستثمر عن نتائج توفر الفرصة لتضافر جهود جميع الأطراف، الفلسطينيين والاسرائيليين والولايات المتحدة والعالم العربي وكل المجتمع الدولي لتحقيق الرؤية التي حملتها مبادرة سمو ولي العهد لإحلال السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط.

وقال السيد ريتشارد مورفي لـ «الرياض»، إن مبادرة سمو ولي العهد تعد الحدث الأكبر في الآونة الأخيرة الباعث على الأمل لكون الرؤية فيها للسلام قوية جداً وتنطلق مباشرة إلى الكيفية المطلوبة لحل الصراع العربي - الإسرائيلي.

وتوقع ميرفي أن تكون المبادرة هي محور المحادثات التي ستجري بين الأمير عبدالله والرئيس بوش.

كما توقع السيد ميرفي أن يقوم الأمير عبدالله بإيضاح قلقه بشكل كامل في هذه المحادثات عن المعاناة والمشاكل الإنسانية التي يواجهها الشعب الفلسطيني وأن سموه سيحاول معرفة ماذا ينوي الامريكيون القيام به حيال ذلك؟

وأكد ميرفي على ضرورة توفر النية الحسنة لدى الاسرائيليين والفلسطينيين بمساعدة الآخرين لإنهاء الصراع المرعب الدائر بينهم والتحرك إلى الأمام للوصول إلى اليوم الذي تكون فيه هناك علاقات طبيعية بين الطرفين.

ونوه السيد ميرفي هناك إلى ما دعا إليه وزير الخارجية الأمريكي كولن باول مؤخراً وهو يغادر منطقة الشرق الأوسط من أن على الفلسطينيين وقف هجماتهم على الإسرائيليين. كما أن على الإسرائيليين أن يدركوا بأن الوقت قد حان لإنهاء الاستيطان والاحتلال.

وقال ميرفي إن الرئيس بوش يدعم هذا الموقف للوزير باول. كما أن الرئيس بوش يحمل تقديراً لمبادرة سمو الأمير عبدالله ويعتبرها أساساً يجب البناء عليه من أجل السلام في الشرق الأوسط.

زعماء العالم في صورة تذكارية بمناسبة انعقاد قمة الألفية

■ تكتسب زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة الامريكية والتي يلتقي في مستهلها غدا الرئيس جورج بوش الابن في مزرعته بولاية تكساس اهمية خاصة جدا كونها تتم في مرحلة دقيقة وحساسة من مراحل الصراع العربي الاسرائيلي وما شهدته الأسابيع الأخيرة من أحداث فاقت كل ما سبقها من قتل وتدمير وتشريد للشعب الفلسطيني في رام الله ونابلس وبيت لحم وجنين نفذتها آلة الحرب الاسرائيلية.

ودائما تخرج القمم السعودية - الامريكية بنتائج مهمة ومؤثرة سواء أكان ذلك على صعيد العلاقات الثنائية أو العلاقات العربية - الإسلامية - الامريكية بوجه عام.

وتحدث لـ (الرياض) عدد من الساسة الامريكيين حول زيارة الأمير عبدالله للولايات المتحدة وتوقعاتهم حول ما سينتج عنها خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والأوراق التي قد تستخدمها واشنطن للتوصل إلى حل عادل ودائم وشامل في منطقة الشرق الأوسط.

العهد السعودي، سيتحدث بصراحة واقناع إلى الرئيس بوش عن خطورة الوضع، وحاجة الولايات المتحدة لتبني موقف أكثر اتزانا في تعاملها، خاصة مع الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي،، وكذلك مع مشاكل اقليمية اخرى.

وحول المبادرة نفسها، وعلى ضوء تبنيها من جانب مؤتمر القمة العربي، الذي عقد مؤخراً في بيروت، كما قبلت من جانب الرئيس بوش، ولكنها رفضت من جانب (إسرائيل)؟

قال تذكر انه عندما سرب خبر المبادرة من جانب ولي العهد مع الصحافي توماس فريدمان، لاقت اهتماما كبيرا بسبب الاوضاع الراهنة.

وبعد قمة بيروت، حيث قدم ولي العهد الأمير عبدالله، رسميا هذه المبادرة، كانت هناك لحظة امل في ان تكون هذه المبادرة بمثابة المحرك لإعادة النشاط الدبلوماسي. وللأسف، فإن العنف الإسرائيلي، والحملة الإسرائيلية العسكرية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، غطت، إلى حد ما على المبادرة. وزيادة التدهور في الاوضاع جعل من الصعب استيعاب بداية جديدة. ولذا فإن شارون يعارض بشكل أساسي المبادرة العربية، ان شارون لم يقبل قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، وبهذا نستطيع ان نقول انه طالما ان شارون هو رئيس الحكومة في (إسرائيل)، فإن المبادرة ستواجه صعوبات كبيرة، حتى لو لم يقم شارون بحملة القتل التي بدأها.

وعلى الرغم من ان هذه المبادرة، حسب ما قرأتها، مبنية على أساس حقائق سابقة، والتي سبق وقبلت من جانب المجتمع الدولي، كما انها قبلت من جانب القيادة الفلسطينية، والقيادة الأمريكية، إلا ان هذه الحكومة الإسرائيلية لن تقبلها. وأكبر سبب على التشاؤم في هذا المجال، هو ان إدارة الرئيس بوش، لم تظهر نوع القيادة الأمريكية التي تستطيع دفع الأمور قدما.

وعن رؤيته لما سيحدث لو ان الولايات المتحدة والدول العربية، والأوروبية والرأي العام العالمي، قبلوا هذه المبادرة، ورفضتها (إسرائيل)، فهل تعتقد ان ذلك سيكون نهاية المبادرة؟

قال هدسون اعتقد ان العالم، والولايات المتحدة لن يسمحوا في استمرار هذا الصراع والعنف الدائر. ولكن في هذه اللحظة لا أرى أي مؤشرات على ان الأمور قد تتحول. تصور لو أن الولايات المتحدة تتبنى تحولا حقيقيا، والذي يدعمه الوزير باول، ولكن الرئيس، وبعض مساعديه على غرار ديك تشيني رومسفيلد وفولفيتش، واعضاء الكونغرس طبعا لا يؤيدون ذلك. ولو ان شارون لم يهن الرئيس بوش، ولا وزير الخارجية كولن، لربما كانت الأمور غير ذلك.

مؤكدا انه يجب ان نحث الإدارة الأمريكية، على إقامة حوار ثلاثي يضم إضافة إلى واشنطن، الدول الأوروبية، والأمم المتحدة، لوضع مخطط أكثر توازنا لهذه المشكلة. في رأي ان أوروبا لديها موقف أكثر توازنا في هذه المشكلة. وبلا شك ان السكرتير العام للأمم المتحدة لديه موقف أكثر توازنا ايضا. المشكلة هي انه يتحتم على إدارة بوش ان تقبل ما قبله الكثيرون. ومن ثم بدء دفع الأمور قدما. وبلا شك ان ما يفعله شارون الان، وما فعله في الماضي، يجب ان يدفع المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات صعبة مع (إسرائيل). انني اعرف ان الحكومة الالمانية قد جمدت تزويد (إسرائيل) بالسلاح. اعتقد ان فرض عقوبات تجارية على (إسرائيل) من جانب المجتمع الدولي، وقرار من البيت الأبيض بتجميد كل التعاون العسكري، وتجميد المساعدات العسكرية الأمريكية (لإسرائيل)، واذا اضطر الأمر تخفيض التعاون المخابراتي، أو حتى سحب السفير الأمريكي من تل - ابيب. انني اجزم ان هذه هي اللغة التي يفهمها شارون، وسيكون لمثل هذا الموقف تأثير كبير على السياسة الإسرائيلية وعلى الرأي العام في (إسرائيل).

وعن مدى اعتقاده ان الرأي العام الإسرائيلي سيقف ضد شارون في هذه الحالة؟ وفرضية ان يدعمه لانه قد يرفض التدخل الخارجي؟

قال هدسون لا، إذا تأكد الجمهور الإسرائيلي، ان شارون يضرب الدعم الأمريكي التاريخي (لإسرائيل)، بسبب تصرفاته غير المسؤولية، وبالتالي قد يحدث ضغطا داخليا من جانب الرأي العام الإسرائيلي لكي تعدل هذه الحكومة من مواقفها.

وعن رأيه في ان محاولة شارون بعقد مؤتمر دولي يضم دول الشرق الأوسط، قد يكون بديلا للمبادرة. أكد هدسون، أعتقد ان اقتراح شارون هو مجرد عمل تكتيكي، وتعود بالأمور إلى مؤتمر مدريد الذي عقد في عام ١٩٩١، ويريد ان يملى من هي القيادة الفلسطينية.. هذه مشكلة كبيرة. والواقع اننا قمنا بمثل هذا العمل. ولكن المبادرة السعودية، ستجلبنا إلى وضع ما قبل شارون، إلى وضع التفتيش والحوار للوصول إلى حل.

والحقيقة ان المبادرة التي يحملها معه ولي العهد السعودي، تدفعنا إلى ذلك الإتجاه، ولكنني لا أرى اي تحرك إيجابي، ولذا فإنني قلت انه لا توجد لدي توقعات عالية، أو إمكانية اختراق للوضع الراهن. ونأمل ان ينجح سمو ولي العهد في تغيير هذا الوضع.

الأمير عبدالله يلقي كلمة خلال استقباله رؤساء الجمعيات العربية والإسلامية بأمريكا

نيويورك، واشنطن - مكتب « الرياض »
احمد حسين اليامي، د. فوزي الأسمر وجورج حشمة

مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق لـ "الرياض":

لقاء الأمير عبدالله وبوش سيكون مهماً وضرورياً لإيجاد حل للقضية الفلسطينية

مارتن انديك

■ قال مارتن انديك سفير الولايات المتحدة لدى (إسرائيل) لفترتين، والمساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط إن اللقاء بين الأمير عبدالله والرئيس بوش مهم حقاً. المنطقة على شفا حريق هائل ولا أرى أي تطورات ايجابية أو تحركات فعالة تحول دون المزيد من تدهور الوضع ولهذا فإن ولي العهد السعودي والرئيس الأمريكي بحاجة للتشاور حول ما يمكن عمله في الوقت الذي يزداد فيه البالون انتفاخاً. اعتقد بأنهما مطالبان بفعل شيء وأن النقاش سيكون مهماً وضرورياً. اعتقد بأن ولي العهد - بعد أن أطلق مبادرته للسلام - يحتاج لأن يقول للرئيس بأنني مستعد لأن أكون شريكك في حل هذه المشكلة وعليك أنت بصفتك رئيساً أن تتدخل للوصول لهذه الغاية. ويحتاج الرئيس كذلك أن يرد بنفس الأسلوب وأن يوضح لولي العهد بأنه إذا كان (ولي العهد) مستعدا لأن يكون شريكاً كاملاً وفعالاً فإنه هو الآخر مستعد لذلك.

وقال انديك إن الكرة الآن في كلا الملعبين لأن مصالح كلا الطرفين الحيوية في خطر. التحدي القائم هو ايجاد وسيلة للعمل معاً لدفع هذه الأزمة بعيداً والخروج من هذا الوضع المرعب بحل.

وعن الآليات المطلوبة للوصول للحل المنشود أضاف أنديك هذا صحيح ولكنني لا أرى اللحظة شريكا فلسطينيا يعتمد عليه في إجراء مفاوضات معه. ولكن الحقيقة هي أن (إسرائيل) تسيطر على الأراضي التي يريد الفلسطينيون إقامة دولة فلسطينية مستقلة عليها. المشكلة مع عرفات أنه لا يسيطر على هذه الأراضي التي سلمت له ولم تعد له أي مصداقية كشريك في المفاوضات لقد وصمه الإسرائيليون بأنه عدو وغير راغبين في وقف لإطلاق النار معه لأنه في رأيهم أعلن وقف إطلاق النار عشر مرات ولم يفعل شيئاً لتنفيذها. لا أرى عرفات بأنه قادر ولا حتى مهتم بوقف النار. وهنا يطرح السؤال نفسه: كيف يمكن أن تضع خطة قابلة للتطبيق في وجود هذا النوع من الأخطاء السياسية؟. إحساسي يقول بأن الطريق الوحيد لفعل ذلك هو عبر آلية المؤتمر الدولي. ولكن يجب الإعداد لهذا المؤتمر بكل عناية ويمكن لهذا المؤتمر في الحقيقة بأن يخرج بحل يشمل إقامة دولة فلسطينية مستقلة فوق أي أراض فلسطينية في يد الفلسطينيين الآن بالإضافة إلى أراض أخرى يتم التفاهم عليها بعد التفاوض مع الإسرائيليين. أما الحدود النهائية فيتم التفاوض حولها في المفاوضات النهائية تحت رعاية المؤتمر الدولي. واعتقد أنه من أجل أن ينجح هذا الحل لابد أن تكون هنالك سلطة قادرة على تولي المسؤولية في هذه الأراضي ويمكن أن تكون هذه الجهة الدولية وكيلة عن الفلسطينيين حتى يفرغوا من إقامة مؤسساتهم وإعادة بناء أمنهم. هذه الجهة الدولية لابد أن تتوفر لها قوة دولية لضمان الأمن والنظام في الأراضي الفلسطينية وأن تتولى مسؤولية المساعدة في إعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني وكما قلت إعادة بناء الأمن.

وحول إضرار الولايات المتحدة بسمعتها أو دورها كراع أمين وشريف في المنطقة بعد دعم بوش لشارون قال انديك: لا اعتقد بأن الأمر مفاجأة لأي شخص بأن الولايات لمتحدة مؤيدة لـ (إسرائيل). العرب واقعون تحت وهم أن جورج بوش سيكون مختلفاً عن بيل كلينتون ولكنه بالتأكيد تحرروا من هذا الوهم الآن. لا اعتقد بأن العرب الذين راهنوا على بوش قد أدركوا بأن سياسة الجمهوريين قد تغيرت تماماً منذ أن كان بوش الأب في الحكم. هذا الشيء ليست له علاقة باللوبي المؤيد لـ (إسرائيل) ولكنه يعود إلى قدر كبير لايدلوجية القاعدة المحافظة القاعدة المحافظة للحزب الجمهوري والتي هي الآن مؤيدة تماماً لـ (إسرائيل). النقطة التي أحاول إيضاحها هي أن جميع الرؤساء سيكونون مؤيدين لـ (إسرائيل) وهذا في حقيقة الأمر في صالح العرب وليس ضدهم لأن أمريكا يمكن أن تستغل هذه العلاقة للتأثير على (إسرائيل). ويمكنني أن اخطىء الرئيس بوش في أنه أوجد وضعاً استطاع من خلاله أن يظهر بأنه ليس له تأثير على (إسرائيل) وهذا الشيء ليس في مصلحتنا وليس في مصلحة العرب ولا مصلحة (إسرائيل) نفسها. يحتاج الرئيس بوش لأن يستغل حقيقة أنه مؤيد لـ (إسرائيل) للتأثير عليها ويمكنه أن يفعل ذلك من خلال الحوار مع رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون بدلاً عن أن يملي عليه إرادته. الوقف الإسرائيلي لا يختلف عن موقف الرؤساء العرب الذين لا يوافقون على الشيء الذي يرغمون عليه.

مؤكداً أن هنالك دورا مهما يمكن للاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لعبه وقد طور كولن باول ذلك. فقد بدأ الأمر بإشراك كلينتون في لجنة ميتشيل في شرم الشيخ. بالتأكيد هنالك دور مهم ينتظر الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وبالنسبة للفلسطينيين فإنهم يرون شيئاً من الضمانات في مشاركة الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والتي ينظرون إليهما بأنهما صديقان لهم. ولكن لا يمكن الاستغناء عن الولايات المتحدة في هذه العملية لأنها هي الجهة التي يمكن أن تؤثر على (إسرائيل) والسبب في انها يمكن أن تؤثر على (إسرائيل) هو أن الأخيرة تعرف بأن الولايات المتحدة يمكن الوثوق بها كصديق ولكنها لا تعرف ذلك عن الاتحاد الأوروبي أو الأمم المتحدة.

وحول توقعاته عن القمة السعودية - الأمريكية قال انديك: شعوري هو أن هذا الاجتماع المرتقب بين الأمير عبدالله والرئيس بوش مهم بالنظر إلى الأزمة المقبلة وما ستفعله الولايات المتحدة والمملكة ومصر والأردن للتعامل مع الوضع عندما تقع الأزمة. ولهذا لا أتوقع نتائج فورية. وإذا استطعت أن تتوصل لتفاهم حول الإعداد للمؤتمر المقبل وماذا سيخرج به فإن ذلك سيجعل من زيارة الأمير عبدالله ناجحة.

وحول ما إذا كان يرى تدهوراً في الوضع قال السفير السابق: نعم. لا أرى كيف سيتحسن الوضع بينما أرى كثيراً من الأسباب التي ستجعله يسوء. اعتقد بأن شارون نجح في لجم حماس وتنظيم الجهاد الإسلامي ولكنني اعتقد بأن لهما الكثير من الحوافز التي ستجعلهما يحاولان إظهار أنه لم يستطيع وقفهما عند حدهما. هنالك الكثير من مشاعر الغضب هناك وكثير من الرغبة في الانتقام من جانب الفلسطينيين ولا أرى ياسر عرفات يقوم بتوجيه النداءات لهما لوقف عملياتهما ولا أرى أي جهة أمنية فلسطينية تتحرك لوقفهما ولهذا فلا يمكن تفادي عملياتهما. الآن وليس لاحقاً سوف نرى مزيدا من الهجمات واعتقد بأن شارون سيعود ثانية وفي هذه المرة سيطرد عرفات ليس من الضفة الغربية وحدها بل من فلسطين.

مؤكدا ان الاجتماع يمكن ان يكون ناجحا اذا اعد للأزمة المقبلة.

وليام روه لـ « الرياض »:

الرئيس بوش يحمل الكثير من الاحترام للأمير عبدالله مما يجعلنا نأمل في تصحيح الانحياز الأمريكي لـ «إسرائيل»

■ قال السفير الامريكي السابق لدى دولة الامارات العربية المتحدة، وليام روه، ان الوضع في الشرق الاوسط لم يصل إلى السوء من قبل بقدر ما نشاهده الآن ولذلك فإن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى الولايات المتحدة تكتسب أهمية خاصة لكون ان السياسة الأمريكية منحازة لـ (اسرائيل) أكثر من أي وقت مضى، وربما ان اجتماع سمو الأمير عبدالله وجهاً لوجه، مع الرئيس بوش سيساعد الرئيس الأمريكي على تفهم عمق المشاعر على الجانب العربي التي يسودها السخط والغضب من ما يمر به الشعب الفلسطيني. وقال السفير روه لـ «الرياض» ان الرئيس بوش يحمل الكثير من الاحترام لسمو ولي العهد الأمير عبدالله وهو ما يدفع إلى الأمل في ان يساعد سموه في تصحيح هذا الانحياز الأمريكي لـ (اسرائيل) بان تصبح الولايات المتحدة طرفاً محايداً. ونوه السفير وليام روه إلى ان العلاقات العربية - الامريكية تشهد توتراً حاداً حالياً وان هنالك الكثير من الانتقاد في العالم العربي للسياسة الأمريكية. وقال بان مبادرة سمو ولي العهد قادرة على قيادة اطراف النزاع في الشرق الأوسط إلى السلام ان هم قبلوا بها ودعموها، ولكن الجزء المهم في المشكلة حالياً ان شارون قد اقفل كل السبل امام جهود التسوية وهو ما اصبح يتطلب موقفاً امريكياً في هذا الشأن مبنياً على الحياد والنزاهة.

داعياً إلى سحب السفير الأمريكي من تل أبيب

هدسون: الأمير عبدالله سيتحدث للرئيس بوش بصراحة عن خطورة الوضع.. وحاجة أمريكا لتبني موقف أكثر اتزاناً

■ قال البرفيسور المستشرق. مايكل هدسون، أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورجتاون، ومحاضر في «مركز الدراسات العربية المعاصرة» في تلك الجامعة عن توقعاته للقمة السعودية الأمريكية ان الامال كبيرة، ولكن التوقعات منخفضة. إنني اعتقد اننا نمر الان بأخطر واصعب نقطة في تاريخ الشرق الأوسط. وبلا شك ان علاقة الحكومة الأمريكية الحالية مع الشرق الاوسط، بغض النظر عما إذا كنا نتحدث عن الحكومة أو الرأي العام الأمريكي. فإنها علاقة منخفضة. ولا أعتقد أنني أبالغ إذا ما قلت اننا نتقرب من نقطة الصراع خصوصا وان مهمة وزير الخارجية باول يظهر انها قد فشلت. ولهذا السبب فإن الإنسان قد يأمل في أن ولي

وايتش فاولر لـ « الرياض »:

زيارة الأمير عبدالله تتيح للرئيس بوش تفهم مدى أهمية مبادرة السلام.. الأمل الوحيد

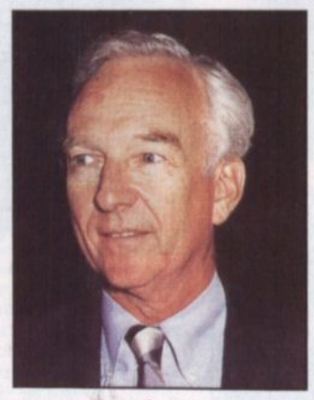
وايتش فاولر

■ قال السفير الأمريكي السابق لدى المملكة وايتش فاولر إن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى الولايات المتحدة زيارة في غاية الأهمية وتأتي في أحرج وقت يمر به إقليم الشرق الأوسط.

وقال: إنني أشكر سمو ولي العهد على قيامه بهذه الزيارة لأن اجتماع سموه وجهاً لوجه مع الرئيس بوش سيتيح للرئيس تفهم مدى أهمية مبادرة سموه للسلام وكونها ربما تمثل الأمل الوحيد لتحريك عملية السلام فهي مبادرة شجاعة وصلبة تدعمها كافة الدول العربية.

أما حول الموقف الإسرائيلي الرافض لكل مبادرات السلام، قال السفير وايتش فاولر لـ «الرياض»: إن كل هذا يعتمد على الرئيس بوش فإن هو اتخذ القرار بالوقوف خلف مبادرة معينة فذلك يعني منح تلك المبادرة الثقل الذي تحتاج إليه لدى كل الأطراف في الشرق الأوسط.